



الرئيس توماس مونسن

ليس هو ههنا، لكنه قام

في اللحظة الأخيرة، كان المعلم قادراً على التراجع. غير أنه لم يفعل. تحمّل كل شيء ليخلص كل شيء: الجنس البشري، والأرض والحياة كلها التي سكنتها منذ الأزل.

ما من كلمات في النصوص المقدسة المسيحية تعني لي أكثر ممّا تعنيه الكلمات التي قالها الملاك لمريم المجدلية ومريم الأخرى الباكيتين عند اقترابهما من القبر لتعنيا بجسد ربّهما: "لماذا تطلبن الحيّ بين الأموات؟ ليس هو ههنا، لكنه قام" (لوقا ٢٤: ٥-٦).

بهذا الإعلان، أنقذ من عاشوا وماتوا ومن يعيشون الآن وسيموتون يوماً، ومن سيولدون ويموتون. ونتيجة انتصار المسيح على القبر، سنقام جميعنا. هذا هو فداء الروح. كتب بولس:

"وأجسام سماوية، وأجسام أرضية. لكنّ مجد السماويات شيء، ومجد الأرضيات آخر. "مجد الشمس شيء، ومجد القمر آخر، ومجد النجوم آخر. لأنّ نجماً يمتاز عن نجم في المجد. "هكذا أيضاً قيامة الأموات" (الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس ١٥: ٤٠-٤٢).

المجد السماوي هو ما نسعى إليه. العيش في حضرة الله هو ما نريده. العضوية في عائلة أبدية هي ما نبتغيه.

أنا أشهد على أنّه معلّم الحقيقة، هو من خلص كلاً منا من الموت الدائم—غير أنّه أكثر من معلّم. هو قدوة عن الحياة المثالية—غير أنّه أكثر من قدوة. هو الطبيب العظيم—غير أنّه أكثر من طبيب. هو مخلص العالم بالمعنى الحرفي

لم يبقَ اليوم سوى بعض البقايا لأثرية من كفرناحوم، المدينة التي تقع على ضفة البحيرة، قلب خدمة المخلص في الجليل. هنا بشر في الكنيس، وعلم على شاطئ البحر، وشفى في المنازل.

اقتبس يسوع، في بداية خدمته، نصاً من سفر إشعياء: "روح السيد الربّ عليّ، لأنّ الربّ مسحني لأبشر المساكين، أرسلني لأعصب منكسري القلب، لأنادي للمسيبين بالعتق، وللمأسورين بالإطلاق" (إشعياء ٦١: ١؛ انظر أيضاً لوقا ٤: ١٨)—هذا النص إعلان واضح عن خطة إلهية لإنقاذ أبناء الله وبناته.

غير أنّ تشير يسوع في الجليل لم يكن سوى البداية. كان لابن الإنسان على الدوام موعد مروع ينتظره على تلة اسمها الجلجثة.

إنّ يسوع الذي قبض عليه في حديقة جثسيماني بعد العشاء الأخير، والذي تركه تلاميذه وبُصق عليه وحُكّم وأهين، ترنّح تحت ثقل صليبه في طريقه إلى الجمجمة. انتقل من النصر إلى الخيانة، فالتعذيب، فالموت على الصليب.

في كلمات أغنية "The Holy City" (المدينة المقدسة):

تغير المشهد...

كان الصباح بارداً قارساً،

فيما ارتفع ظل صليب

على تلة نائية.

من أجلنا، بذل أبونا السماويّ ابنه. من أجلنا، بذل أخونا الأكبر حياته.

أرانا طريق العودة إلى المنزل
يسوع المسيح
خطة الخلاص
رسالة الرئاسة الأولى

الشباب

أرانا طريق العودة إلى المنزل

"جاء المخلص إلى الأرض ليرينا كيف نعيش الخطة التي نُصِّت في السماء—خطة ستجعلنا سعداء إن عشنا وفقاً لها. ولقد أرانا مثاله طريق العودة إلى أبينا السماوي. لم يكن أحدٌ عبر التاريخ [ثابتاً] وغير [متزعزع] إلى هذا الحد (موصايا ٥ : ١٥). هو لم يصرف انتباهه أبداً. فركز على تنفيذ إرادة الآب، وظل وفيما لمهمته الإلهية. ...

"أنتم جزء من هذه الخطة الرائعة التي قُدمت في الممالك ما قبل الأرضية. كان مجيئكم إلى الأرض متوقعاً منذ أن تم قبول الخطة. فموقعكم في الزمان والمكان ليس بصدفة. إن إكثاركم من 'الإيمان والأعمال' (ألما ١٣ : ٣) أسس لما قد تنجزونه الآن إن كنتم مؤمنين ومطيعين. ... لديكم عمل عظيم لتقوموا به. ولتحققوا مهمتكم الإلهية وتعيشوا خطة السعادة، عليكم أنتم أيضاً أن تكونوا ثابتين وغير متزعزعين."

إيلين دالتون، الرئيسة العامة لمنظمة الشابات،
"At All Times, in All Things, and in All Places," *Liahona*,
May 2008, 116.

للكلمة، وابن الله، وأمير السلام، وقُدوس إسرائيل، أي الربّ المُقام، الذي أعلن، "أنا هو البداية والنهاية؛ أنا هو الحي، وأنا هو الذي قُتل؛ إني شفيعكم مع الآب" (المبادئ والعهود ١١٠ : ٤).

"ما أجمل الفرح الذي تبثه هذه الجملة: 'أعلم أن فادي حي!'"^٢

على ذلك أشهد.

ملاحظات

١. Frederick E. Weatherly, "The Holy City" (١٨٩٢)

٢. "أعلم أن فادي حي" (مبادئ الإنجيل، الموسيقى، ص ٢٧)

التدريس من هذه الرسالة

يشجع المدرسون الجيّدون على الوحدة بين من يعلمونهم. عندما يشارك الناس أفكارهم ويصغون إلى بعضهم باحترام، لا يتمتعون بجو إيجابي للتعلم فحسب، بل يصبحون أكثر اتحاداً أيضاً (راجع *Teaching, No Greater Call* [1999], 63) وتنمو الوحدة بين من تعلمونهم عندما تشهدون أنتم وهم بمهابة على كفارة يسوع المسيح وقيامته. يمكن أن تساعد هذه الوحدة العائلات على اتباع نصيحة الرئيس مونسن بأن تصبح "عائلة أبدية."



هدف جمعية الإعانة

ادرسى هذه المواد بتضرّع وناقشها مع الأخوات اللواتي تزورينهنّ، كما تريهه مناسباً. استخدمى الأسئلة لتساعدك على تقوية أخواتك وعلى جعل جمعية الإعانة جزءاً ناشطاً من حياتك.

الإيمان • العائلة • الإعانة

ما الذي يمكننا القيام به؟

١. ما هو الإلهام الذي تلقينه لمساعدة أخواتي على تعزيز إيمانهنّ وبرهنّ الشخصي وتقوية عائلتهنّ ومنازلهنّ؟ ما هي الإعانة التي يمكنني أن أقدمها؟
 ٢. كيف سأستخدم هذه الرسالة لتقوية إيماني وزيادة التزامي بالبرّ الشخصي؟
- للمزيد من المعلومات، يرجى زيارة موقع www.reliefsociety.lds.org.

مساعدة بناته. لذلك، يتوقّع الربّ منّا أن نزيد تقدمنا. هو يتوقّع منّا تحقيق هدف جمعية الإعانة أكثر من أي وقت مضى. جولي بيك، الرئيسة العامة لجمعية الإعانة.

من النصوص المقدّسة

التثنية ٦: ٥-٧؛ لوقا ١٠: ٣٠-٣٧؛ رسالة يعقوب ١: ٢٧؛ ٢ نافي ٢٥: ٢٦؛ موصايا ٣: ١٢-١٣.

من تاريخنا

في اجتماع لجمعية الإعانة في ٩ حزيران/يونيو ١٨٤٢، علم النبي جوزف سميث الأخوات أن جمعيتهنّ لم تكن "الإعانة الفقراء فحسب، بل لإنقاذ النفوس."^١ ولقد ميّز هذا الإعلان ذو الهدف الروحي والزمني لجمعية الإعانة طوال تاريخها. في العام ١٩٠٦، علم الرئيس جوزف ف. سميث (١٨٣٨-١٩١٨): "لا يتعيّن على [جمعية الإعانة] التعامل مع احتياجات الفقراء، والمرضى والمعوزين فحسب، بل إنّ جزءاً من واجبها -والجزء الأكبر- هو الاعتناء بالإنعاش الروحي وخلص أمّهات صهيون وبناتها؛ والحرص على ألا يكون أحد مهملاً بل على كون الجميع محميين من المحن والمصائب وقوى الظلام والشور التي تتهددهم في العالم."^٢ في العام ٢٠٠١، شدّد الشيخ راسل بالارد من رابطة الرسل

عندما دُعيت رئاستنا للمرّة الأولى، زوّدنا ببعض الموارد التي تناول تاريخ جمعية الإعانة. درسناها بتضرّع، راغبات في معرفة هدف جمعية الإعانة وما يريدنا الربّ القيام به. وتعلمنا أن هدف جمعية الإعانة، كما وضعه الربّ، هو تنظيم بناته وتعليمهن وإلهامهنّ لتحضيرهنّ لبركات الحياة الأبدية. ومن أجل تحقيق هدف جمعية الإعانة هذا، أوكل الربّ كلاً من الأخوات والمنظمة ككل للقيام بما يلي:

١. تعزيز الإيمان والبرّ الشخصي.
٢. تقوية العائلات والمنازل.
٣. تأمين الإعانة من خلال خدمة الربّ وأبنائه.

يمكننا القيام بهذا العمل على طريقة الربّ فقط عندما نبحت عن الرؤيا الشخصية ونتسلّمها ونعمل وفقاً لها. لا يمكننا الانتصار من دون الرؤيا الشخصية. إن أصغينا إلى الرؤيا الشخصية، لا يمكننا أن نفشل. فلقد علمنا النبي نافي أن الروح القدس سيرينا "كلّ ما ينبغي أن [نفعه]" (٢ نافي ٣٢: ٥). علينا أن نسمح لأنفسنا بأن نكون هادئين بشكل كاف وساكنين بشكل كاف لنصغي إلى صوت الروح.

أيتها الأخوات، لدينا دور حيوي نضطلع به في المساعدة على بناء ملكوت الله والتحضير لمجيء الربّ. في الواقع، لا يمكن أن يتمّ عمل الربّ من دون

ملاحظات

١. Joseph Smith, History of the Church, 5:25.
٢. Teachings of Presidents of the Church: Joseph F. Smith (1998), 185
٣. M. Russell Ballard, "Women of Righteousness," Liahona, Dec. 2002, 39